والفرق بين الباء وبين مع ان مع لاثبات المصاحبة ابتداء والباء كالتدامتها
وقد يكون زايدة اما في المرفوع نحو قوله تع وكفى بالله شهيدا واما في المنصوب
نحو قوله تع ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة على احد التاويلين الا ان زيادتها في المنصوب
اقيس من في المرفوع لما مر في من وللظرفية نحو جلست في المسجد اي فيه والثامنة اللام
وهي موضوعة للاختصاص وللتمليك والاختصاص اعم من التمليك اذ في كل ملك اختصاص
لا ينعكس نحو الجل للفرس وهو ابن له واخ له فان فيه اختصاصا دون الملك فلهذا
اختص بذكره وللتعليل نحو جئتك للسمن اي بمجيء معلول بالسمن لولا ذلك لما صدر المجيء
عنه وللزيادة نحو قوله تع ردف لكم وبمعنى عن بعد القول نحو قوله تع وقال الذين كفروا للذين
امنوا وبمعنى الى كقوله كان السر لغروب الشمس اي غروبها وبمعنى على نحو قوله تع فان اسأتم فلها
اي فعليها وبمعنى واو القسم في اسم الله تع في موضع التعجب نحو قول الشاعر لله لا يبقى على
الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاس اي والله لا يبقى والتاسعة رب والمذهب
الاصح انها اسم لا حرف ككم وهي في الامر العام للتقليل وانما قلنا في الامر العام لانها قد يكون للتكثير
في المدح كقوله الا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوما بدارة جلجل وهذا الحرف من حروف الجر
يخالف ما بقي من الحروف الجارة من حيث ان له صدر الكلام اذ التقليل اخ النفي الا ترى انهم
يقولون قل رجل يقول ذاك الا زيد بمعنى ما رجل الا [illegible] انما يجيء للاثبات اذا كان النفي
مقدما فلو لم يكن التقليل بمعناه لم يكن ما بعد الا مثبتا بل منفيا وللنفي صدر الكلام لان النافي
انما يدخل على الجمل لتغيير معناها فيلزم ان يكون ذكره مقدما لكونه اهم وعلى هذا المنوال الا
اختصاص الاستفهام والشرط بالصدر ومن حيث انها تختص بالنكرة ظاهرة كانت
تلك النكرة او مضمرة اعلم ان المصراع ورد اللف والنشر مرتبا لانه ذكر اولا النكرة الظاهرة ثم النكرة
المضمرة

فاورد مثال الاول رب رجل لقيته ومثال الثاني بقوله ربه رجلا والضمير في ربه رجلا نكرة
لانه ما اريد به شيء معين مثل زيد وعمرو بل اريد شيء ما ومن ثم فسر بالنكرة كما ترى
ولو كان الضمير هنا معينا كما في مثله رجلا لجاز ان يوضع موضعه غيره كما جاز في
مثله رجلا ومن حيث ان مجرورها يلزم الصفة اما مفرد نحو رب رجل جواد واما جملة
نحو رب رجل جاءني ورب رجل قائم ابوه ورب رجل في الدار ورب رجل ان تعطه يشكرك انما لزم
الوصف لانه ذهب في باب التقليل لان الرجل الموصوف بالقيام مثلا اقل من الرجل على الاطلاق
ومن حيث ان الفعل الذي منسلط رب على الاسم المجرور بها بالجر محذوفا في الغالب وذكر
لدلالة الحال عليه والعلم به كما يحذف في بسم الله ومن حيث ان فعلها يجب ان يكون
ماضيا لانك اذا قلت رب رجل كريم لقيته كنت مخبرا بان الذي لقيته في الماضي قليل
ولا يعلم ان الذي ستلقاه فيما بعده قليل او كثير ولا يرد قوله تع ربما يود الذين كفروا
لانه راجع الى المعنى او ما اخبره الله تع بوقوعه فيما يستقبل بمنزلة الموجودة والحال
لاصل بصدق الوعد وتحققه او لان الموجب لكون فعلها ماضيا معدوم والعاشرة على
وهي وضعت للاستعلاء وذلك اما حسي نحو زيد على السطح واما معنوي نحو عليه دين
وقد يكون اسما ح يكون بمعنى فوق قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمئوها اي من فوقه
ويدل على كونها اسما دخول من عليها ولو كان حرف جر لما دخل عليه من لامتناع دخول
حرف الجر على حرف جر اي اللهم الا ان يكون على طريق الحكاية والحادية عشر
عن وهي موضوعة للبعد والمجاوزة فالبعد والمجاوزة من الشيء اما بسبب الزوال
والوصول الى الشيء الثاني وذلك في مثل رميت السهم عن القوس لان السهم قد تجاوز عن
المحل الاول مع الوصول الى الاخر او بالوصول وحده نحو اخذت عنه العلم اذ العلم وصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)